الحكومة الإلكترونية وعلاقتها بالفعالية التنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان

ماجدة بنت حمود بن محمد الجابرية *

د. رضية بنت سليمان بن ناصر الحميسية **

المتخصّص:

هدفت الدراسة الحالية لِتُغرَف إلى درجة تطبيق الحكومة الإلكترونية وعلاقتها بالفعالية التنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كما تم استخدام الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات، وطبعت على عينية مكونة من (392) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية السيطة. وتوصّلت الدراسة إلى عدّة نتائج أهمها: إنّ درجة تطبيق الحكومة الإلكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان جاءت مرتفعة، كما توصّلت الدراسة إلى أن مستوى الفعالية التنظيمية في المدارس الحكومية جاءت مرتفعة في أبعادها جميعاً، كما كشفت نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصاءً بين أبعاد الحكومة الإلكترونية وأبعاد الفعالية التنظيمية. وفي ضوء ما توصّلت إليه الدراسة من نتائج، تم تقديم مجموعة من التوصيات منها: نّدّل المزيد من الاهتمام بتطبيق الحكومة الإلكترونية في المدارس الحكومية؛ لعلاقتها

* باحثة - جامعة نزوى- سلطنة عمان.
** استاذ الإدارة التربوية المساعد- جامعة نزوى- سلطنة عمان.

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)
Application of E-Governance and Its Relationship with Organizational Effectiveness in Government Schools in Al-Dakhiliyah Governorate, Sultanate of Oman

Majda Hamoud Muhammad Al-Jabri*
Dr. Radhiya Sulaiman Nasser Al Habsi**

Abstract:

The study aimed to identify the degree of application of electronic governance and its relationship to organizational effectiveness in public schools in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman. The current study implemented the correlative descriptive approach. A questionnaire was used to collect data and information, and it was applied to a randomly selected sample consisting of 392 male and female teachers. The current study achieved several results. The major results

* University of Nizwa- Sultanate of Oman.
* University of Nizwa- Sultanate of Oman.
https://fae.journals.ekb.eg/
include: the degree of application of E-governance in public schools in Al Dakhiliyah Governorate in the Sultanate of Oman were high. The study also found that the level of organizational effectiveness in public schools was high in all dimensions. The results of the current study also revealed a positive correlation and statistical function between the dimensions of E-governance and the dimensions of organizational effectiveness. Considering the results, a set of recommendations were presented, some of which include paying more attention to the application of e-governance in public school with regard to its positive relationship with organizational effectiveness and working to raise awareness and spread the culture of e-governance, as well as the methods of its application among school managements and educational practitioners.

**Keywords:** E-governance, organizational effectiveness, school principals, Al Dakhiliyah Governorate, Sultanate of Oman

**مقدمة:**

يشهد العالم مجموعة من التغييرات المتسارعة في مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية كافة بشكل عام، والترجمة بشكل خاص، لذا كان لزاماً
على المؤسسات التربوية أن تطور أنظمتها التعليمية؛ من خلال تبدي اتجاهات وأساليب حديثة لتطوير أدائها، ورفع أهدافه من بينها الحوكمة المؤسسية التي تهدف إلى اختيار الأساليب الأفضل لتحقيق الأهداف التعليمية. فالحوكمة في المؤسسات التعليمية تُعتبر عن القوانين والأنظمة والقرارات التي تهدف إلى تحقيق الجودة والتميز في الأداء، وتتطلب من خلالها إدارة المؤسسة تنظيمها؛ لضمان الالتزام بالمسؤوليات والواجبات بالشكل الذي يُرضي أولياء الأمور، والوفاء بالمعايير اللازمة لتحقيق المحاسبة والشفافية، وهي إجراءات يتم اتخاذها لحماية المؤسسة التعليمية من أي أخطار قد تتعرض لها (المليجي، 2011).

وتعد الحوكمة الإلكترونية مهمة للغاية؛ لكونها ترتبط بالمبادئ والأبعاد الأساسية للحوكمة هي: التشغيلية، والعدالة، والمساواة، ومكافحة الفساد، وهي تستند إلى مجموعة من الأهداف التي تعمل على تعزيز أداء المؤسسة؛ أهمها: اختصار الإجراءات الإدارية، وزيادة فعالية البيانات، وزيادة الإنتاج وخفض تكلفة الأداء، وموافقة التطور التكنولوجي، ونشر المعرفة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى رفع كفاءة أداء العاملين (الهروط، 2018).

وتتعلق الحوكمة الإلكترونية في المؤسسات التعليمية بالقيادة؛ فنحتاج المؤسسات بتوقف عند وجود إدارة فعالة تستخدم الطرق العلمية في أداء الوظائف الإدارية المختلفة التي تسعى إلى الإبتكار والتطوير؛ لتحقيق الأهداف المرسومة وتحسين جودة أداء المؤسسة التعليمية ب Gundhًا أحد معايير الفاعلية التنظيمية (الشافعي، 2008).

https://fae.journals.ekb.eg/
ويُعدَ مفهوم الفاعلية التنظيمية أحد أكثر المفاهيم تعقيدًا وغموضًا في النظرية التنظيمية، وعلى الرغم من أن العديد من الباحثين حاولوا إيجاد مفهوم محدد وواضح للفاعلية التنظيمية؛ إلا أنُّ محاولاتهم لم تؤدّ إلى وضع مفهوم شامل لفاعلية المنظمة بأكملها، وتفكّر أهمية الفاعلية التنظيمية في ارتباطها المباشر بتقييم الأداء التنظيمي وعلاقته الوثيقة بالأهداف التي تمثل الأهداف الأساسية التي تحاول المؤسسة تحقيقها، وهذا ما أشار إليه الراوي (2007)؛ إن الأهداف تختلف من مؤسسة إلى أخرى حتّى داخل المؤسسة الواحدة، فهذا يؤدي إلى غموض وتعقيد في مفاهيم الفاعلية التنظيمية.

وحرصت سلطنة عمان على غرس ثقافة الحوكمة من خلال إنشاء مركز عمان للحوكمة والاستدامة بموجب المرسوم السلطاني 30 (وزارة العمل والشؤون القانونية، 2015)، ويختص هذا المركز بوضع الضوابط التنظيمية لحوكمة الشركات، ويُولي أهمية للاعتبارات والجوائب المختلفة ومراعاة حقوق العاملين، والشفافية في العمل والتدريب والتأهيل، واحترام الأنظمة والتشريعات والقوانين لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تدريب وتأهيل كواحدة، بما فيهم مُدربو المدارس ومساعديهم؛ من خلال المعهد التخصصي للتدريب المهني للمعلمين، ضمن برنامج القيادة المدرسية الذي بدأ تنفيذه في عام 2014م؛ وذلك بهدف تمكينهم من القيام بأدوارهم المهنية الفنية والإدارية بمختلف عناصر الفاعلية التنظيمية (وزارة التربية والتعليم، 2021). ومن هنا اتخذت الحاجة إلى دراسة أثر الحوكمة الإلكترونية على الفاعلية التنظيمية للمدارس بمحافظة الداخلية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.
مشكلة الدراسة:

بالإطلاق على عدد من الدراسات المحلية، يلاحظ أن نتائج عدد منها يشير إلى وجود تحديات إدارية تتعوق عمل المدارس الحكومية من الوصول لأهدافها المرسومة، فقد أظهرت نتائج دراسة إبراهيم والمرزوقي (2018) وجود مجموعة من المشكلات التي تواجه مجتمعات التعلم المهنية خاصة بمديري المدارس في سلطنة عمان والمعلمين، ومشكلات مرتبطة برامج التنمية المهنية، وأخرى بالجوانب المادية المدرسية، مما يشير إلى وجود قصور في مستوى أداء المدارس في بعض من جوانبها.

وأيضًا نتائج دراسة البوسعيدي (2018) التي أثبتت وجود مشكلات تواجه مدير المدارس في سلطنة عمان، كالجهل بالأنظمة والتحديات المستمرة لتطوير العمل التربوي، وقصور في تنفيذ برامج التدريب والتطوير في العمل، ومشكلات في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي، والعلاقة بين المدرسة والمديريات في المنطقة، بالإضافة إلى صعوبات إدارية وفنيَّة تتعوق العمل التربوي، الأمر الذي يعكس جانبًا من القصور في بعض الممارسات الإدارية التي تتعكس سلبيًا في فاعلية الأداء المدرسي.

كما كشفت نتائج دراسة الجرادة والشهمي (2020) عن وجود مشكلات تواجه الإدارات المدرسية بمدارس محافظة شمال الشرقيّة في سلطنة عمان، كان من بينها مشاكلات إدارية ومالية، ومشاكل التواصل مع الأسرة والمجتمع، ومشاكل المَبَنِى المدرسي، ومشكلات الطبَّابة والمعلمين، الذي يؤكد الحاجة للبحث عن أساليب واتجاهات حديثة لتحسين الواقع المدرسي.

https://fae.journals.ekb.eg/
وفي ضوء ما نقدّم، فإنّ مشكلة الدراسة الحالية سنتّحاوِلُ الكشف عن العلاقة بين الحوكمة الإلكترونية ولفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين في تلك المدارس؛ وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

I ما درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان؟ من وجهة نظر المعلمين؟

II ما مستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية بسلطنة عُمان؛ من وجهة نظر المعلمين؟

III هل توجّد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة السؤال الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الحالية بين درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان؛ من وجهة نظر المعلمين؟

أهداف الدراسة:

في ضوء أسئلة الدراسة، فإنها تسعى لتحقيق جملة من الأهداف، منها:

I تحديد درجة تطبيق أبعاد الحوكمة الإلكترونية (الشفافية، والمساءلة والمحاسبية، والفاعلية، والتعاون) في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان.

II التعرف على مستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية بسلطنة عمان؛ من وجهة نظر المعلمين.
الكشف عمّا إذا كان هناك علاقة ارتباطية في استجابات أفراد عيّنة

III

دراسة الحالية بين درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عُمان من وجهة نظر المعلمين.

أهمية الدراسة:

تتمّلُ أهمية الدراسة الحالية في ثلاثة جوانب هى:

الأهمية النظرية:

- تُعد الدراسة الحالية من أوراق الدراسات - في حدود عُلم الباحثين - التي تقيس درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بسلطنة عُمان، وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية؛ مما يُعرّف أهمية الدراسة الحالية.

- من المُرجّح أن تُقدّم الدراسة الحالية معلومات عن الحوكمة الإلكترونية، والفاعلية التنظيمية مما يساعد المؤسسات التعليمية في تعزيز مكانتها ودورها في البيئة التي تعمل بها، والسيطرة على عملياتها ونشاطاتها المختلفة.

- من المؤمل أن تساعد الدراسة الحالية الإدارات المدرسية والمعلمين في تعزيز مفهوم الحوكمة الإلكترونية والفاعلية التنظيمية في المؤسسة التعليمية.

- أن تُثبّت الدراسة الحالية المكتبات المحلية والعربية والعالمية؛ في مجال الحوكمة الإلكترونية، والفاعلية التنظيمية.

https://fae.journals.ekb.eg/
الأهمية العلمية:

- يتوقع أن يُفيد الإدارات المدرسية في الكشف عن درجة تطبيق الحكومة الإلكترونية، ومستوى الفاعلية التنظيمية لمدارسها.
- من المرجع أن تفتح الدراسة الحالية مجالاً خصباً أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات بشأن الحكومة الإلكترونية والفاعلية التنظيمية.
- من المهم أن تساعد الدراسة الحالية المسؤولين التنفيذيين في وزارة التربية والتعليم في إعداد الخطط والبرامج التي تهدف إلى تطوير تطبيقات للحكومة الإلكترونية لمواكبة الثورة الصناعية الرابعة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة الحالية على تحديد العلاقة بين الحكومة الإلكترونية بأبعادها: (الشفافية، والمساءلة والمحاسبية، الفاعلية، التعاون)، والفاعلية التنظيمية بأبعادها: (الثقة، والاستقلالية، والتدريب، والتطوير)؛ بمدارس الحكومة بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان.

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة الحالية على المعلمين والمعلمات جميعهم بالدارس الحكومة بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة الحالية على المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان.

مصطلحات الدراسة:

الحكومة الإلكترونية:

يُعرَفَها الفتحي والشرجي (2022، ص. 35) نقلًا عن منظمة الأمم المتحدة بأنها "استخدام القطاع العام والخاص لتكhnولوجيا المعلومات والاتصالات لتحسين تقديم الخدمات، وتقدم المعلومات الموثوقة للمواطنين، وزيادة المعرفة، وتشجيع المواطنين على المشاركة والالتزام من قبل صانعي القرار لتعزيز الشراكة بين المواطنين والقطاع الخاص والقطاع العام، حيث تحسّن الحكومة الإلكترونية التفاعل بين المواطنين والحكومة والمنظمات غير الحكومية، كما تحسّن من عملية صنع القرار". وتُعَرَفُ الحوكهمة الإلكترونية إجراءً بأنها: استجابة أفراد عيّنة الدراسة الحالية بشأن درجة تطبيق الحكومة الإلكترونية بأبعادها: (الشِّفافِيَّة، والمساءلة والمحاسبية، والفاعلية، والتعاون) في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان؛ وفقًا لمتغيّرات الدراسة الحالية: (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ويتم قياسها من خلال الأداة التي أُعِدَت للإجرا.

الفاعلية التنظيمية:

يُقَصَّدُ بها قدرة المنظمة على إدارة مواردها المختلفة، واستثمار فرص بيعتها في تحقيق أهدافها الموضوعة وفقًا رؤياها التنظيمية "(رزوقي، 2020، ص.17). وتُعَرَفُ الفاعلية التنظيمية إجراءً بأنها استجابة أفراد عيّنة الدراسة الحالية لمستوى الفاعلية التنظيمية بأبعادها (الثقة والاعتقاد، والتدريب والتطوير) في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان؛ وفقًا 

https://fae.journals.ekb.eg/
المجلة مستقبل التربوية العربية

لمتغيرات الدراسة الحالية: (الجنس، والمؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، ويتم قياسها من خلال الأداة التي أُعدّت لها.

الإطار النظري:

المحور الأول: الحوكمة الإلكترونية:

مفهوم الحوكمة الإلكترونية:

بعد مصطلح الحوكمة الإلكترونية مصطلحاً حديث العهد في مجال التعليم فقد عُرّفها العلوي (2011، ص. 62)، بأنها "استخدام تقنية المعلومات والاتصالات لتقديم الخدمات الحكومية، وتبادل المعلومات، وتكامل مختلف الأنظمة والخدمات القائمة ذاتها بين الحكومة والمجتمع وبين الحكومات بعضها البعض، وكذلك التفاعلات داخل إطار عمل الحكومة بأكمله، ومن خلال الحوكمة الإلكترونية يتم تقديم الخدمات الحكومية المتاحة للمجتمع بطريقة مريحة تنتمي بالفعالية والشفافية".

أبعاد الحوكمة الإلكترونية في المدرسة:

1- الشفافية الإلكترونية: تتعلق الشفافية بوضوح الأنظمة والإجراءات داخل المؤسسة؛ وذلك بتوزيع أصحاب المصلحة بالمعلومات الخاصة بالمنظمة، وتمكينهم من معرفة ما تقوم به المنظمة من إجراءات وبرامج خاصة بشأن مدخلاتهم وتقييمهم، وهي أمر لا غنى عنه من أجل المراقبة والكشف عن الفساد (الشوبرى، 2014)، ويرتبط بعد الشفافية ببعض آخر من أبعاد الحوكمة، هو بعد المسائلة، فغياب الشفافية لا وجود للمسائلة.

(رجب، 2021).
المساءلة والمحاسبية الإلكترونية: ويُقصد بالمساءلة والمحاسبية في التعليم بما ذكره خليل (2014) أنها أحد المداخل لتقديم الأداء بصورة موضوعية ودقيقة، وهي تتطلب تحديد الدقيق للمؤسسات والواجبات للأطراف كلها الفاعلة في التعليم، فإذا تعددت المسؤوليات فإنها من الصعب محاولة الأداء السيئ، لذا لا بد من مراجعة مستمرة للأداء، وهي إحدى وسائل الرقابة التي ستتعكس على جودة المخرجات، ورضًا الأطراف جميعهم المعنيين بالتعليم، عن تحقيق الأهداف المطلوبة.

الفاعلية الإلكترونية: الفاعلية في منظور الحوكمة تعني أن يكون عمل المؤسسة التربوية موجهاً لتحقيق احتياجات المجتمع، ومن أجل تنفيذ الحوكمة لا بد من أن تتوفر مقومات لتحقيق الفاعلية في المؤسسة التي ذكرها العلوي (2011)، كما ورد في الورادات (2019)؛ التي هي: تنمية مهارات الموظفين من خلال التدريب، وتعزيز مشاركة أفراد المجتمع في اتخاذ القرارات وصياغة السياسات، و توفير الإستراتيجيات المناسبة للعمل.

التعاون الإلكتروني: يقيس بعده التعاون الحوكمة الإلكترونية، ويُقصد به الدرجة التي يمكن بها استخدام التكنولوجيا لدمج المعلومات وخدمات عبر العديد من الدوائر الحكومية; لتمكين المواطنين من الحصول على خدمات عامة بكل سهولة، وهو مستوى إيجاد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات منصة تحمل المعلومات كافيةً والدعم والتكامل المطلوب لتشجيع مشاركة المواطنين، وتعزيز الحوار الديمقراطي، وهو مستوى عالي جداً في تطوير الحوكمة الإلكترونية (2019).

https://fae.journals.ekb.eg/
المجلة المستقبل العربية 

المجلة الأولى: الفاعلية التنظيمية: 

مفهوم الفاعلية التنظيمية: 

ويُقصَدُ بالفاعلية التنظيمية: "مقدرة المؤسسة على تحقيق الأهداف المسطّرة التي وُجِّهَت للمؤسسة من أجلها من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة" (بوتور، حسيب، 2019، ص. 4)، أمّا عبد العزيز (2017، ص. 12)؛ فقد وُضّع تعريفاً للفاعلية التنظيمية في المؤسسة التعليمية هو: "النطاق الذي يمكّن المؤسسة، كنظام اجتماعي؛ من الحصول على الموارد اللازمة والوسائل المؤكّدة والمناسبة من أجل تحقيق أهدافها".

أبعاد الفاعلية التنظيمية للمدرسة:

1- التطور التنظيمي: يُقصَدُ به مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى إحداث تغييرات في بعض أو أجزاء المنظمة جميعها من أجل مواجهة الأحداث والتغيّرات المؤرّة فيها، ومن أجل تحسين قدرتها في حل المشاكل والتكييف مع المتغيّرات الداخلية والخارجية؛ وهو أُمر طبيعي وضروري في ظلّ الظروف الراهنة التي شهدت تغيّرات وتطورات مستمرّة وسريعة على مستوى البيئة الخارجية، وكذلك على مستوى بيئة المنظمة (محمد، 2014).

2- النقطة التنظيمية: النقطة التنظيمية في المؤسسة التربوية تعني "أن يشعر المعلمين في المؤسسة أنّ المدير سيحقق نتائج مرغوب فيها في تعاملاً ويفي بالالتزاماته نحوهم" (الجسار، 2014، ص. 31).
3- الاستقلالية: الاستقلالية تعني توفير درجة عالية من الحرية والمرونة في أداء المهام، وتحمل المسؤولية، وممارسة الصلاحية، واعتماد الفرد على نفسه في اتخاذ القرار (الجناوي والفتواني، ٢٠٢٢، ص.1٣٠).

4- التدريب: التدريب هو نظام متكامل يقوم على تحديد الاحتياجات التدريبية ووضع البرامج والخطط، وتنفيذها وتقديم الأنشطة التدريبية؛ مما يعود بكتير من المزايا على المنظمات أو المؤسسات التعليمية (صالح، ٢٠٢١). ونتيجةً للتقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي تمتّ تجمنه إلى منتجات؛ منها: الكتب الإلكترونية، والخدمات الرقمية، والموارد والتطبيقات الإلكترونية، الأمر الذي أضاف على هذا العصر خصائص كثيرة؛ تمتّت في تقديم حلول للمشكلات، وسرعة ودقة إنجاز الأعمال (الشرياني، ٢٠٢١).

المحور الثالث: العلاقة بين الحوكمة الإلكترونية والفاعلية التنظيمية.

تعد الحوكمة أداة جيدة للتأكد من حسن أداء المدرسة بأسلوب علمي وعملي، التي تؤدي إلى تحقيق نظام عادل وشفاف يحقق انسباب المعلومات والبيانات على قدر المساواة، كما تعمل على تفعيل وتنظيم دور المشاركة والشفافية والنزاهة والرقابة والمساءلة؛ ما يؤدي إلى تسهيل المناخ العام للمدرسة وزيادة الفاعلية التنظيمية (رجب، ٢٠٢١). ويُشير الفتحي والشرجية (٢٠٢١) إلى أن الحوكمة لها أهمية عظيمة تتجلى من خلال رفع الخصائص المقدمة، وتفعيل المساءلة؛ من خلال وضع المعايير، وامتلاك نظام رقابي يعمل على تعزيز أداء المنظمة، ومحاربة السلوكيات غير السليمة؛ مما يؤدي إلى تقديم خِدمات فضلى، وتحسين الجودة، وزيادة الفاعلية، والكفاءة.

https://fae.journals.ekb.eg/
وفي ضوء ما سبق، تسعى المؤسسات التعليمية إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لتطبيق مبادئ الحوكمة لذا لها من دور مهم في توفير النقص بين كل من الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية داخل المؤسسة، كما تُستُعمل في أداء الأعمال وفق التشريعات والقوانين ومشاركة الأطراف كافية ذات الصلة في اتخاذ القرارات؛ مما يؤدي إلى رفع كفاءة المؤسسة التعليمية وزيادة قدرتها في تحقيق أهدافها وتحسين أدائها لضمان جودة مخرجاتها في ظل الثورة الصناعية الرابعة (الدهشان، 2020).

ثانيًا: الدراسات السابقة والتعليق عليها:

أ- الدراسات المتعلقة بالحوكمة الإلكترونية:

أجرت التربوية (2023) دراسة هدفت إلى التعرف على متطلبات تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، وقد اتبعت الدراسة أسلوب دالي في جولتين، إضافة إلى الجولة الصغيرة، وفي ضوء نتائج الدراسة حددت متطلبات تطبيق مبادئ الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان.

وهدفت دراسة منصور (2022) للتعرف إلى متطلبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء التحول الرقمي بمحافظة البحيرة في جمهورية مصر، وتوصلت الدراسة لنتائج عدّة منها: أن ممارة مدير ومديرات المدارس الثانوية للحوكمة الإلكترونية في مدارس التعليم الثانوي العام في ضوء التحول الرقمي جاء بدرجة متوسطة.

وأجرى الزهراني (2021) دراسة هدفت إلى الكشف عن واقع تطبيقات الحوكمة الإلكترونية ل نظام الاعتماد المدرسي في إدارات التعليم العام في ضوء

109

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)
مَنْحى نظرية النُّظَم في مدارس المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وكذلك التَّعرُّف إلى المعوَّقات التي تَوَاجَه تطبيق الحوكمة الإلكترونية. وتَوَصَّل البحث إلى نتائجٍ عديدةً: كانت أغلب تطبيقات الحوكمة الإلكترونية لعمليات الاعتماد المدرسي في إدارات التعليم العام في ضوء نظرية النُّظَم ضعيفةً.

وأجرى الجريسي والعتيبي (2018) دراسةً هدفت لتَتَعَرَّف إلى واقع ومتطلَّبات تطبيق الحوكمة الإلكترونية في مكاتب التعليم من خلال النظام الإلكتروني (نور). من جهة نظر المشرفات التربويَّات في مكاتب التعليم بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وأظهرت النتائج الدراسة أن استجابات أفراد عيِّنة الدراسة بشأن واقع تطبيق الحوكمة الإلكترونية في مكاتب التعليم في مدينة الرياض جاء بدرجة "متوسطة"، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عيِّنة الدراسة بشأن متطلَّبات توفير (القوانين والأنظمة، الإنصاص، والشفافية، المساءلة، والمحاسبية) في نظام (نور)؛ تُعَزَّى لمتغيري (المؤهل الدراسي، سنوات الخبرة في المجال الإشرافي).

كما جاءت دراسة كاسب وبرتيسون (2018) للكشف عن مستويات الحوكمة الإلكترونية في القطاع التعليمي في جمهورية مولدوفا بمقارنة نتائج الدراسة بالنظام التعليمي في السويد، ولتحقيق أهداف الدراسة استُخْدَم المنهج الوصفي المقارن، وتم إجراء مقابلات على 40 مشاركًا من المستويات التعليمية المختلفة في مولدوفا والسويد، وكشفت نتائج الدراسة عن تَتَعَّرَف الحوكمة الإلكترونية في قطاع التعليم في مولدوفا.

https://fae.journals.ekb.eg/
ب الدراسات المتعلقة بالفاعلية التنظيمية:


كما هدفت دراسة جلال وأحمد (2012) إلى تقييم مستوى الفاعليّة التنظيمية بالمناطق الأزهرية في جمهورية مصر، وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة؛ من أهمها: إنّ إجماليّ مستوى الفاعليّة التنظيمية جاء بدرجة تحقّق متوسطة (متوسطة)، كما أثبتت نتائج الدراسة عدم وجود فرق ذات دلالة إحصائية بشأن مستوى الفاعليّة التنظيمية في كل نماذج إطار القيّم المنتفاسة بالمناطق الأزهرية تعرّى لمنغيّر سنوات الخبرة.

وقام الراوي (2010) بدراسة للكشف عن أنّ الفاعليّة التنظيمية في تحمّل المسؤولية وانعكاسها على أداء مدير المدارس الإبتدائيّة في تربية الرصافة الأولى في العراق، وتوصّلت الدراسة إلى عددٍ من النتائج؛ أهمها: إنّ الفاعليّة التنظيمية تتأثّر بعوامل عدة ينبغي توفيرها حتّى تنصّل المدرسة إلى تحقيق أهدافها بمستوى المطلوب، وأيضًا توصّلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالّة إحصائيّة بين الفاعليّة التنظيمية وتحمل المسؤولية لدى مدير المدارس الإبتدائيّة.

كما هدفت دراسة الجريدة وأخرين (2018) لِتتحكّم إلى درجة الفاعليّة التنظيمية للدارس في ولاية السويق بمحافظة الباطنة شمال في سلطنة عمان، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى أنّ درجة الفاعليّة التنظيمية للمدارس في ولاية...
المجدة الجابرية. د. رضية الحبسيـة

السوـق بـمحافظة البـاطنة شمـال في سـلطنة عـمان جـاءت بـدرجة عاليـة، وـكذلك أـظهرت نـتائج الـدراسة وـجوـد فـرق ذي دـلالة إ حصـائية لـدرجة الفـاعلـية التنظيمـيـة

يـعود لمـتغـيّرات: النوع الاجتماعي، والمـؤهل العلمي، وسنوات الخبرـة.

وأـخرى الشكـيلي (2018) دراـسةً لتـعـرف إلى دـرجة امتلاـك مديرـي

المدارس لـلمتغـيّرات الوـظيفـيـة في مـحافظة مـسقط وـعلاقـتها بالـفـاعلـية التنظيمـيـة

المدرسة، وأـظهرت نـتائج الـدراسة أنّ مدـارس مـحافظة مـسقط في سلطنة عـمان جـاءت بـمستوّـى عاليّ في الفـاعلـية التنظيمـيـة بـمـع وجود فـرق ذاـت دـلالة إ حصـائية

في تـقديرات حـسب متغـيّر النوع الاجتماعي، وجـاءت الفـروق الإحصائيـة لـصالح الإـنان وحمـلة البـكارلريوس حـسب متغيّر المؤهل الدراسي، كـما أـظهرت النـتائـج

انـعدام الفـروق ذاـت الـدـلالة الإحصائيـة حـسب متغيّر سنوات الخبرة والمسمى الوظيفي في أبـعاد المقياس جميعها.

هـدفت دراـسة فـهوده (2014) للتـعـرف إلى دـرجة الفـاعلـية التنظيمـيـة

وعلاقاـتها بـإدـارة الـجودة الشاـملة في مدـارس وكـالة الـغـوث في مـحافظة غـزة

بـفلسطين، وأـشارت نـتائج الـدراسة إلى أنّ مستوـى الفـاعلـية التنظيمـيـة في مدـارس وكـالة الـغـوث في مـحافظة غـزة جـاءت بـدرجة كـبيرة، وأـشارت النـتائـج إلى وجود فـروق ذاـت دـلالة إ حصـائية بـين متوسطات تقدير المعلمين لـدرجة الفاعلـية

التنظيمـيـة لمـتغـيّر الجنس لـصالح الإـنان، ومـتغيّر المؤهل العلمي لـصالح الـذين مـؤهلـهم العلمي (دراسات عـليا)، ومـتغيّر سنوات الخدمـة لـصالح الـذين سنوات خدمـتهم نـتراوح بـين (5-10) سنوـات.

https://fae.journals.ekb.eg/
التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- منهج الدراسة: تتفق الدراسة الحالية في أن طباع النهج الوصفي الارتباطي مع دراسة الحاسبة وآخرين (2013).


- منهج الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية في النهج المتبوع مع دراسات:
  - الزهراني (2011)، والجريسي والعتيبي (2010)؛ فقد ابتُغت هاتان الدراستان النهج الوصفي المُسْحِي، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسات:
  - أثبتت هذه الدراسة النهج الوصفي المقارن، كذلك اختلفت الدراسة

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)
الحالة في المنهج المتبوع هو المنهج الوصفي الارتباطي مع دراسة التوبيئة (2023)؛ فقد أظهرت هذه الدراسة أسلوب جولات دلفي.

- أداة الدراسة: اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كاسب وبيترسون (Casap & Pettersson, 2018)؛ التي استخدمت المقابلات لجمع المعلومات. واختلفت مع دراسة منصور (2022)؛ التي استخدمت الاستبانة والمقابلات لجمع المعلومات. كذلك اختلفت مع دراسة التوبيئة (2023)؛ التي استخدمت المقابلات لجمع المعلومات تم القيام ببناء استبانة.


أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثلت إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التالي:

- تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وأهدافها، وأهميتها، اختيار المنهج المناسب لتنفيذ الدراسة الحالية، بناء الأداة التي تناسب الدراسة الحالية، الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، إثراء الدراسة الحالية بالأدب النظري والخليفة العلمية للدراسة الحالية، الاستفادة من المراجع المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وتحديد واختيار مثيرات الدراسة الحالية.

https://fae.journals.ekb.eg/
منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، كونه الأنصوب لأهداف الدراسة الحالية، الذي ينطلق من دراسة الظاهرة كمما وكيفاً، ثم طرح مجموعة من الأسئلة، والقيام بعملية جمع المعلومات والبيانات بشأن ظاهرة الدراسة الحالية؛ من خلال مجموعة من الأفراد التي تتضمن فيهم الخصائص، ثم تحليلها للحصول على النتائج والقيام بالتفصيل، ونيلة الحلول التي تتماشى في التوصيات والمقترحات التي يضعها الباحث؛ التي قد تُستَمِم في فهم الواقع وتطويره (التاجر، 2021).

مجتمع الدراسة: تَكوَّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع المعلِّمين والمعلَّمات في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان البالغ عددهم (800) معلمًا ومعلِّمةً، (وزارة التربية والتعليم، 2022).

عَيْنَة الدراسة: عِيْنَة الدراسة الحالية تمَّ اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة بحيث تكون مُمثلةً لمجتمعها، وتكوين عِيْنَة الدراسة الحالية من (392) معلمًا ومعلِّمةً من المدارس الحكومية، بنسبة (6.4%) من مجتمع الدراسة الحالية الأصلي، وكانت الاستبانات جميعها التي تمَّ جمعها من العينات المستهدفة صالحة للتحليل الإلكتروني، ولم يكن هناك استبانات غير مكتملة، وبعَد السبب في ذلك إلى توزيع الاستبانة إلكترونيًا عبر الرابط (https://forms.gle/m6oFQm9UttWhbYgM8) (1). ويتوزع الجدول (1) توزيع عينات الدراسة الحالية على المتغيّرات الديموغرافية.
جدول (1)

توزيع العينة حسب متغيرات الديمографية للدراسة الحالية

<table>
<thead>
<tr>
<th>نوع المتغير</th>
<th>التكرارات</th>
<th>نسبة المئوية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الجنس</td>
<td>ذكر</td>
<td>190</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>أنثى</td>
<td>202</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>392</td>
<td>100%</td>
</tr>
<tr>
<td>بكالوريوس فأدبي</td>
<td>369</td>
<td>94.1%</td>
</tr>
<tr>
<td>الماجستير فأعلى</td>
<td>23</td>
<td>5.9%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>392</td>
<td>100%</td>
</tr>
<tr>
<td>أقل من 5 سنوات</td>
<td>60</td>
<td>15.3%</td>
</tr>
<tr>
<td>5 إلى 10 سنوات</td>
<td>56</td>
<td>14.3%</td>
</tr>
<tr>
<td>11 سنة فأكثر</td>
<td>276</td>
<td>70.4%</td>
</tr>
<tr>
<td>المجموع</td>
<td>392</td>
<td>100%</td>
</tr>
</tbody>
</table>


https://fae.journals.ekb.eg/
صدق أداة الدراسة:

أولاً: الصدق الظاهري/صدق المحكمين

للتحقَّق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة الحالية أو ما يُعرَفُ بصدق المحكمين المُتخصِّصين في مجال الإدارة التربوية، وبلغ عددُهم (9) محكمين من مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة المختلفة المحلية والخارجية؛ للحكم على مستوى وضوح الفقرات وسلامة الصياغة اللغوية للفقرات، ومستوى انتهاء الفقرة إلى البعد الذي تتدرج تحته، وحذف أو إضافة ما يُروَّده مناسبًا.

وقد تكونت الأداة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء؛ اشتمل الجزء الأول على البيانات الديموغرافية لأفراد عيَّة الدراسة الحالية هي: (الجنس، المُؤهِّل العلمي، سنوات الخبرة)، بينما الجزء الثاني تضمن فقرات المقياس الأول على الأبعاد الأربعة للحوكمة الإلكترونية هي: (الشعافية، والمساءلة والمحاسبية، والفاعلية، والتعاون)، أمَّا الجزء الثالث فقد تضمن فقرات المقياس الثاني مُؤَذِّرةً على الأبعاد الأربعة للفاعية التنظيمية هي: (الثقة، والاستقلالية، التدريب، والتطوير)، كما تم تبَّني تَبْرَز ليكرت (Likert Scale) للإجابة عن فقرات الاستبانة على النُّحو التالي: (5=كِبيرة جَدًا، 4=كِبيرة، 3=متوسطة، 2=قليلة، 1=قليلة جدًا).
ثانياً: صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للأداة المكونة من مقياسين؛ المقياس الأول: الحوكمة الإلكترونية، ويتكون من (28) فقرة، والقياس الثاني: الفاعلية التنظيمية، ويتكون من (25) فقرة؛ تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين المجموع الكلي لكل بُعد والمجموع الكلي لكل مقياس على حدة؛ يتضح ذلك من خلال جدول (2).

جدول (2)

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل</th>
<th>معامل</th>
<th>معامل</th>
<th>معامل</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td>الحوكمة الإلكترونية</td>
<td>الفاعلية التنظيمية</td>
<td>الابط بيرسون</td>
</tr>
<tr>
<td>أبعاد مقياس</td>
<td>أبعاد مقياس</td>
<td><strong>0.913</strong></td>
<td><strong>0.933</strong></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>0.925</strong></td>
<td><strong>0.931</strong></td>
<td>التدريب</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>0.943</strong></td>
<td><strong>0.920</strong></td>
<td>التعاون الإلكتروني</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td><strong>0.948</strong></td>
<td><strong>0.902</strong></td>
<td>التطور التنظيمي</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

** دالة عند مستوى الدالة (0.01) (α=0.01) **

يُضحِح من جدول (2) أن مقياس الدراسة الحالية يُضيف صدق البناء، وهذا يجعلهما صائحيين للتطبيق.

- ثبات أداء الدراسة: للتحقق من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة إستطلاعية بلغت (300) مُعلِّمًا ومُعلِّمَة من المدارس الحكومية من خارج عيّنة الدراسة الأصلية؛ فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach) **

https://fae.journals.ekb.eg/
يوضح الجدول (3) ثبات مقياس آدأة الدراسة بمعامل ألفا كرونباخ للمجموع الكلي لكل مقياس، وكل بُعد على جدة.

جدول (3)

<table>
<thead>
<tr>
<th>معامل الفاعلية التنظيمية</th>
<th>ألفا كرونباخ</th>
<th>ألفا كرونباخ</th>
<th>الحوكمة الإلكترونية</th>
<th>ألفا كرونباخ</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>الثقة التنظيمية</td>
<td>0.882</td>
<td>0.8774</td>
<td>الشفافية الإلكترونية</td>
<td>0.962</td>
</tr>
<tr>
<td>الاستقلالية التنظيمية</td>
<td>0.883</td>
<td>0.871</td>
<td>المساعدة والمحاسبية الإلكترونية</td>
<td>0.955</td>
</tr>
<tr>
<td>التدريب</td>
<td>0.898</td>
<td>0.821</td>
<td>التعاون الإلكتروني</td>
<td></td>
</tr>
<tr>
<td>التطوير التنظيمي</td>
<td>0.908</td>
<td>0.900</td>
<td>الفاعلية الإلكترونية</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يوضح جدول (3) أن مقياس الدراسة ينتمي بثبات مرتفع في المجموع الكلي، وعلى نجات جيدة في كل بُعد على جدة، مما يدل على مناسة مقياس الدراسة وصلاحيةه للتطبيق على العينية الأصلية للدراسة الحالية.

- إجراءات تطبيق الدراسة: بعد الانتهاء من إعداد أدأة الدراسة الحالية، والتآكد من صدقها وثباتها، وإخراجها في صورتها النهائية؛ نشئ مخاطبة وزارة التربية والتعليم للحصول على خطاب تسهيل مهمة بحث لتطبيق الميداني لأدأة الدراسة الحالية، بعدها ثم توزيع الاستبانة الإلكترونية على عينية الدراسة الحالية من المعليمين والمعليمات، ثم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها ومعالجةها واستخراج النتائج باستخدام برنامج (SPSS).

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)
بعدًا تُنَاقِشُ النتائج التي توصِّلت إليها الدراسة، وصياغة التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج أداء الدراسة الحالية.

- **الاستخدام الإحصائي للأدوات**؛ استخدمت الدراسة المعالجات الإحصائية والوصفيّة والتحليلية المناسبة في التحقيق من صحة كل تساؤل من تساؤلات الدراسة الحالية باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، على النحو التالي: التّكرّرات والنتیجة المئوية: لتوصيف أفراد عينة الدراسة الحالية، معامل الارتباط بين بيرسون (Pearson) لحساب صداق البناء لأدائه الدراسة الحالية، معامل الارتباط لقياس ثبات أدائه الدراسة الحالية، (Alpha Cronbach) ألفا كرونباخ، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ من أجل الإجابة عن السؤال الأول والثاني، واستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للإجابة عن السؤال الثالث.

**نتائج الدراسة ومناقشتها:**

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول؛ الذي نصّه: "ما درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان؟".

https://fae.journals.ekb.eg/
جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة لدرجة تطبيق أبعاد مقياس الحوكمة الإلكترونية؛ مرتبة تنافزًا حسب المتوسطات الحسابية

<table>
<thead>
<tr>
<th>الاعد</th>
<th>الانحراف المعياري التطبيق</th>
<th>الاعد</th>
<th>الانحراف المعياري التطبيق</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>المرتفعة</td>
<td>0.84</td>
<td>مرتفعة</td>
<td>3.83</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.85</td>
<td>مرتفعة</td>
<td>3.70</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.82</td>
<td>مرتفعة</td>
<td>3.69</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفعة</td>
<td>0.88</td>
<td>مرتفعة</td>
<td>3.57</td>
</tr>
</tbody>
</table>

المقياس ككل 0.78 مرتفعة 3.69

يُبيان جدول (4) أنّ درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين جاءت مرتفعة بشكل عام، كما جاءت مرتفعة في الأبعاد جميعها، وقد تُغرّى هذه النتيجة الإيجابية إلى القدرات والمهارات الإدارية لدى أغلب إدارات المدارس الحكومية، وإمامهم بالسّواحي الإدارية المتعلقة بهم، وحُرسهم على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تنفيذ إدارة الأعمال المطلوبة، وقد يُعزى ذلك إلى جرّض إدارات المدارس الحكومية على تطوير العمل بتطبيق مبادئ زائفة من ضمنها الإدارة الإلكترونية.

بشكل عام لم تتفق نتيجة السؤال الأول للدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة، وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة منصور

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)
ماجدة الجابرية، دراسة الحبسية (2022)، ودراسة الزهراوي (2021)، ودراسة كاسب وبرتيسون (Pettersson، 2018) التي كشفت عن درجة متوسطة في تطبيق الحكومة الإلكترونية.

ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني، الذي نصه "ما مستوى الفاعلية التنظيمية بالمدارس الحكومية في محافظة الداخلية بسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين؟".

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الفاعلية التنظيمية؛ مرتبةً تنازيلًا

<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الفاعلية</th>
<th>الانحراف المعياري الحسابي</th>
<th>الأبعاد المربعة</th>
<th>الرقم المعياري</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>0.77</td>
<td>3.95</td>
<td>1</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>0.80</td>
<td>3.93</td>
<td>2</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>0.84</td>
<td>3.92</td>
<td>3</td>
</tr>
<tr>
<td>مرتفع</td>
<td>0.81</td>
<td>3.84</td>
<td>4</td>
</tr>
<tr>
<td>المقياس ككل</td>
<td>0.75</td>
<td>3.91</td>
<td></td>
</tr>
</tbody>
</table>

يُتبينُ جدول (5) أنَّ مستوى الفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين جاءت بمستوى مرتفع بشكل عام، كما جاءت بمستوى مرتفع في الأبعاد جميعها، وقد تُعزى هذه النتيجة الإيجابية لإدراك الإدارة المدرسية بأهمية ممارسة الفاعلية التنظيمية في تحديد أهداف المدرسة، وترجمتها إلى أنشطة وبرامج تؤدي إلى سيَّر العملية

https://fae.journals.ekb.eg/
التعليمية بكفاءة، كما أنّ سياسة وتّصّرفات الإدارة المدرسية لها تأثير في الفاعليّة التنظيميّة؛ فهي تُسهم بدرجة عالية في توفير المناخ المناسب الذي يشجّع على الإنجاز وتحمل المسؤولية، وقد بُنيّت دراسة العلمي وهمّل
(2022) أهمية بيئة العمل الجيدة على إكساء الموظفين مهارات جديدة، وهذا ينتمي من قدرات الموظفين على التواصل مع الآخرين وتشجيع روح الفريق بينهم، كما تُعد هذه النتائج إلى جرّض وزارة التربية والتعليم على تزويد الإدارات المدرسية بالمهارات القيادية اللازمة من خلال تنفيذ البرامج التدريبية؛ ومنها برنامج القيادة المدرسية الذي يستهدف مدير المدارس ومساعديهم، ويستمر البرنامج لمدة عامين دراسيين؛ لتدريبهم على القيادة الترفيهية الفعالة في مدارسهم بهدف تجديد وتطوير مدارسهم.

تنتّفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات كدراسة الحاسبة وآخرين
(2023) ودراسة الجريدة وآخرين (2018) التي بنيت أن مستوى الفاعليّة التنظيميّة مرتفعًا. وقد اختفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة جلال وأحمد
(2022) التي بنيت نتائجها أن درجة الفاعليّة التنظيميّة متوسطة.

ثالثًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث؛ الذي نصّه "هل توجد علاقّة ارتباطية ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05 ≤ α) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة الحالية بين درجة تطبيق الحكومة الإلكترونية ومستوى الفاعليّة التنظيميّة بالمدارس الحكومية بمحافظة الداخلية في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين؟"
جدول (6)

معيار الحكم

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى قوة عامل الارتباط</th>
<th>قيمة عامل الارتباط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>ضعيفة جداً</td>
<td>0.00 - أقل من 0.30</td>
</tr>
<tr>
<td>ضعيفة</td>
<td>0.30 - أقل من 0.50</td>
</tr>
<tr>
<td>متوسط</td>
<td>0.50 - أقل من 0.70</td>
</tr>
<tr>
<td>قوية</td>
<td>0.70 - أقل من 0.90</td>
</tr>
<tr>
<td>قوية جداً</td>
<td>0.90 إلى 1</td>
</tr>
</tbody>
</table>

كما تم استخدام عامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة الحالية على أبعاد الحكومة الإلكترونية وأبعاد الفاعلية التنظيمية؛ كما يظهر ذلك في جدول (7):

جدول (7)

معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة تطبيق الحكومة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية

<table>
<thead>
<tr>
<th>مستوى الفاعلية التنظيمية</th>
<th>أبعاد مقياس عامة</th>
<th>حكومة</th>
<th>حكومة الإلكترونية</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>مقياس الفاعلية التنظيمية</td>
<td>بُعُد مقياس الفاعلية التنظيمية</td>
<td>بُعُد الثقة الاستقلالية التنظيمية</td>
<td>بُعُد الثقة التنظيمية</td>
</tr>
<tr>
<td>(المجموع الكلي)</td>
<td>بُعُد التطوير التنظيمي</td>
<td>بُعُد الثقة التنظيمية</td>
<td>بُعُد الثقة التنظيمية</td>
</tr>
<tr>
<td>لجودة التدريب التنظيمي</td>
<td>مقياس الفاعلية التنظيمية</td>
<td>مقياس الفاعلية التنظيمية</td>
<td>مقياس الفاعلية التنظيمية</td>
</tr>
<tr>
<td>0.71**</td>
<td>0.68**</td>
<td>0.65**</td>
<td>0.66**</td>
</tr>
<tr>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td>قوي</td>
<td>متوسط</td>
<td>متوسط</td>
<td>قوي</td>
</tr>
</tbody>
</table>

https://fae.journals.ekb.eg/
<table>
<thead>
<tr>
<th>المستوى الفاعلية التنظيمية (المجموع الكلي)</th>
<th>مقياس الفاعلية التنظيمية</th>
<th>معدل الثقة الاستقلالية</th>
<th>معدل الثقة التنظيمية</th>
<th>معدل الثقة التدريب</th>
<th>معدل الثقة علاقة الارتباط</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td><strong>0.72</strong></td>
<td><strong>0.68</strong></td>
<td><strong>0.65</strong></td>
<td><strong>0.68</strong></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td></td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td><strong>0.74</strong></td>
<td><strong>0.70</strong></td>
<td><strong>0.71</strong></td>
<td><strong>0.66</strong></td>
<td><strong>0.70</strong></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td><strong>0.80</strong></td>
<td><strong>0.77</strong></td>
<td><strong>0.76</strong></td>
<td><strong>0.69</strong></td>
<td><strong>0.77</strong></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td><strong>0.80</strong></td>
<td><strong>0.75</strong></td>
<td><strong>0.72</strong></td>
<td><strong>0.75</strong></td>
<td><strong>0.75</strong></td>
</tr>
<tr>
<td></td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
<td>0.00</td>
</tr>
</tbody>
</table>

**دالة عند مستوى الدلالة (0.01)**

يُبينُ جدول (7) وجود علاقة ارتباطية موجبة تراوحت بين (المتوسطة والقوية)، ودالة إحصاء بين درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية ومستوى الفاعلية التنظيمية في الأبعاد جميعها؛ فقد تراوحت قوة العلاقة بين الدرجة المتوسطة والدقيقة.
والفوقية، وتتراوح معامل بيرسون بين (0.65) و (0.80). كذلك يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة ودالة إحصاء بين المجموع الكلي لمقياس الحوكمة الإلكترونية والمجموع الكلي لمقياس الفاعلية التنظيمية.

وقد يعني أنَّ كلًا ما زادت درجة تطبيق الحوكمة الإلكترونية زاد مستوى الفاعلية التنظيمية للمدارس الحكومية، بحسب رأي عينة الدراسة من معلمي ومعلمات المدارس الحكومية بمحافظة الداخلية. وتُسَلِّم الباحثان ذلك لِمَا تلعبه الحوكمة الإلكترونية من دور كبير في رفع مستوى الفاعلية التنظيمية؛ نتيجةً لما تتميز به الحوكمة الإلكترونية من تطبيق الحكم الرشيد بالاعتماد على التكنولوجيا والإنترنت عبر حزمة من القوانين والقواعد التي تؤدي إلى تعزيز الشفافية، والمشاركة في صنع واختِلاض القرارات، وتعزيز المساءلة والمحاسبية؛ من أجل إضفاء المزيد من الكفاءة والفاعلية والسرعة في أداء أنشطة إدارات المدارس الحكومية، كما تُسهمُ الحوكمة الإلكترونية في أرشيف البيانات وتخصُّها واسترجاعها والحصول على إحصاءات عن أدائها بِدقة وسرعة، والتي تؤدي إلى تحسين النظام التعليمي كُلًّا.


https://fae.journals.ekb.eg/
وصيات الدراسة:

استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية؛ فقد خرجت بعددٍ من التوصيات على النحو التالي:

أولاً: التوصيات الخاصة بمحور الحوكمة الإلكترونية:

- تنفيذ المزيد من الدورات والبرامج التدريبية التي تُعنى بتدريب إدارات المدارس الحكومية وتأهيلهم مهنيًّا في مجال التقنويات والاتصالات وتطبيقات الحوكمة الإلكترونية.

- الاستفادة من الأنظمة المحوسبة الرائدة في سلطنة عمان؛ كأنظمة شرطة عُمان السُلطانية وتوظيفها في مجال التربية والتعليم بهدف تطوير الخدمات الإلكترونية للمدارس، وتعزيز فاعليتها.

- توفير نظام تقييم أجهزة رقابة إلكترونية فعالة ضمّن إطار قانوني خاص بالحوكمة الإلكترونية.

ثانياً: التوصيات الخاصة بمحور الفاعلية التنظيمية:

- تعزيز مستوى الفاعلية التنظيمية في المدارس الحكومية؛ من خلال تفعيل نظام الحوافز والمكافآت، وتتويج في أساليبه.

- تبادل الخبرات والزيارات الميدانية بين إدارات المدارس الحكومية للاطلاع على أبرز التجارب الناجحة التي تمّ تطبيقها، والتوصيف الأمثل للموارد البشرية والإمكانيات المتوفّرة في هذه المدارس.
قائمة المراجع:

أولا: المراجع العربية


https://fae.journals.ekb.eg/
الجبرسي، ميّة العتيبي، فهد. (2013). متطلبات تطبيق الحكومة الإلكترونية
في مكاتب التعليم بمدينة الرياض. مجلة كلية التربية بالمنصورة، (2)،
86-104.

الجسار، محمد. (2014). الثقّة التنظيمية وتفويض الصلاحيات لدى مدير
المدارس كما يراها المعلمون. مؤسسة حمامة للدراسات الجامعية والنشر
والوزيع.

الحسبيّة، رضيّة؛ الحراصي، مسلم؛ المزيردي، ناصر. (2013). مستوى الفاعلية
التنظيمية وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي لدى العاملين في وزارة التربية
والتعليم بسلطنة عمان. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، (7)،
36-32.

الحراصي، مسلم؛ الراسبية، أمينة. (2011). مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة من
وجهة نظرة معلّمي مدارس الحلقة الثانية للتعليم الأساسي بمحافظة
الداخلية وجنوب الشرقية بسلطنة عمان. مجلة العلوم الاقتصادية
والادارية والقانونية، (22)، 1-10.

الدهشن، جمال على; جاد الله، باسم سليمان صالح. (2002). تُصّور مقترح
لمتطلبات تطبيق الحكومة الإلكترونية بجامعة أسيوط في ضوء الثورة
الصناعية الرابعة. مجلة كلية التربية بسوهاج، (27)، 210-215.

الذبهاوي، فرحان؛ الفتلاوي، أحمد. (2012). دور تمكين العاملين في تعزيز
الفاعلية التنظيمية: دراسة تطبيقية في عيّنة من العاملين في مديرية

ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)
عمال والشؤون الاجتماعية في كريلاة المقدسة، مجلة الكلية الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (65)، 148-123.


https://fae.journals.ekb.eg/


ISSN:1687-3572 (Print) - ISSN:2537-0642 (ONLINE)


رزوقي، نوراس. (2002). تأثير تقويم الأداء في الفاعلية التنظيمية. دار التعليم الجامعي.


وثائقي: المراجع الأجنبية


Sanmukhiya, Ch. (2019). E- governance dimensions in the republic of Mauritius,7(5).264-279.

https://fae.journals.ekb.eg/